

واقع رياضة ذوي التحديات الخاصة في الاعلام المسموع (الإذاعة الجهوية بالجلفة)

The reality of sport for people with special challenges in the audio media
(Regional Radio Djelfa)

مختبر الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر / معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ جامعة زيان عاشور/ الجزائر	الإعلام والاتصال الرياضي	د/حمادي عامر* Hamadi Ameur Ameur.hamadi@hotmail.fr
مختبر الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر / معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ جامعة زيان عاشور/ الجزائر	علم الاجتماع الرياضي	د/ عمراوي محمد Amraoui Mohamed amraouim876@gmail.com
DOI: 10.46315/1714-010-003-025		

الإرسال: 2020/06/03 القبول: 2020/10/18 النشر: 2021/06/16

ملخص

من خلال هذه الدراسة نحاول إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام الرياضي بكل أنواعه في تطوير الرياضة من جهة ومعرفة مدى اهتمام الإعلام المسموع من خلال برامجه الرياضية برياضة ذوي التحديات الخاصة من جهة أخرى، كما حاولنا أيضا معرفة المكانة الحقيقية لرياضة ذوي التحديات الخاصة من خلال البرامج الرياضية عبر إذاعة الجلفة الجهوية مع وصف واقع الإعلام الرياضي ومدى أهميته في تكوين بنية معرفية واتجاهات ايجابية نحو رياضة ذوي التحديات الخاصة خاصة بعد أن أثبت التاريخ تلك القدرات الكبيرة التي يتمتع بها ذوو التحديات الخاصة حيث أثبتوا تفوقهم على الأفراد العاديين لا سيما في الجانب الرياضي
كلمات مفتاحية: الرياضة- ذوي التحديات الخاصة، الإذاعة

Abstract

Through this study, we try to highlight the true role that sports media play in all its forms in developing sport on the one hand and to know the extent of interest in the audio media through its sports programs in sports people with special challenges on the other hand, we have also tried to find out the true position of people with special challenges sports through programs sports via radio djelfa, describing the reality of sports media and how important is in creating a knowledge structure positive attitudes sport for people with special challenges, as they have proven those great capabilities that it is enjoyed by people with special challenges, they have proven superior to ordinary individuals, especially in the sports aspect.

Key words sports people with special challenges -radio .

* - الباحث المرسل: Ameur.hamadi@hotmail.fr

أ- مقدمة:

أصبحت الرياضة في وقتنا الحاضر جزءاً لا يتجزأ من حياة الشعوب عبر العالم إذ أصبحت لها هياكل ومؤسسات خاصة يقوم بتسييرها مستخدمين مؤهلين ومن خلال هذا يتجلى لنا مكانتها الهامة خاصة بعد إدخالها ضمن دائرة اهتمامات الدراسات العلمية الحديثة وكذلك ارتباطها الوثيق بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حيث أصبحت تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة من إعداد الهياكل والإطارات الرياضية.

وباعتبار الإعلام يمثل أحد مقومات البنية الفوقية للمجتمع ونظراً لتلك التطورات المتعددة والمختلفة التي طرأت على الرياضة فإن الإعلام الرياضي يتحمل ثقل كبير في تقديمه للحياة الرياضية بصفة تجعله أكثر موضوعية وشمولية خاصة في ظل تعدد الرياضات والفئات الممارسة لها، من إناث وذكور، صغار وكبار، فردية وجماعية، أصحاء وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نجد أن هذه الأخيرة لا تحظى بما تحظى به رياضة الأصحاء من اهتمام وتغطية إعلامية خاصة في الجزائر، على الرغم من تسابق المجتمعات الحديثة في الاهتمام بهذه الشريحة إيماناً منا بأنها تمثل طاقات معطلة بإمكانها أن تكون خلاقة ومبدعة وقد اثبت التاريخ تلك القدرات الكبيرة التي يتمتع بها المعاقون حيث اثبتوا تفوقهم على الأفراد العاديين خاصة في الجانب الرياضي: "إن تلك التغيرات الاجتماعية في أعقاب الحروب حولت نظرة المجتمعات واتجاهاتها نحو المعاقين باعتبارهم أفراد ضحوا بأنفسهم أو أصيبوا بالعاهات في سبيل الذود عن أوطانهم، الأمر الذي جعل المجتمع يشعر بالتعاطف والميل إلى تكريمهم، كما أن أساليب العلاج الطبيعي والطب الرياضي والنهوض بحركة التأهيل البدني وتطور أجهزة التعويض، قد ساعدت كثيراً في الارتقاء برياضة ذوي التحديات الخاصة، فضلاً عن ظهور تشريعات اجتماعية ودستورية خاصة بفئة ذوي التحديات الخاصة كرد فعل اجتماعي بالتعاطف معهم، بالإضافة إلى إسهام الفكر التربوي الحديث والذي أصبح ينظر إليهم كمواطنين لهم حقوق وواجبات ولا ينقصهم إلا التكيف" (الخولي، 1978، ص 98، 99).

وهنا يتجلى دور الإعلام الرياضي من خلال تغطية النشاطات الرياضية لذوي التحديات الخاصة والتي تخدم الأبعاد الهادفة لتلك النشاطات الرياضية لأن مهمة نشر الوعي الرياضي بمعناه الحقيقي لا تكمن في امتلاك برامج رياضية فحسب بل يكمن أيضاً في نوعية الخدمة التي تقدمها تلك البرامج ومدى فاعليتها في ترسيخ المبادئ الصحيحة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة ونوعية مقدميها والمشرفين عليها وما مدى صحة أسلوبهم ووسائلهم وثقافتهم الرياضية حول هذه الفئة من المجتمع، حتى يستطيعوا التعامل الجيد مع هذه المعطيات وكيفية تكييفها مع ما يجب تقديمه

مراعاة لنوعية الفئة الموجه لها بغرض توعية الجماهير المشاهدة حتى تستطيع تحقيق على الأقل جزء من الهدف المنشود والمتمثل في نشر الوعي الرياضي خدمة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة. الإشكالية:

- ظهر الإعلام الرياضي بشتى أنواعه يتناول قضايا الرياضة والرياضيين وكل ما يتعلق بالرياضة ولكن بدرجات متفاوتة من التأثير ، إذ أصبح أكثر انتشارا وأكثر تأثيرا ذلك أنه يستحوذ على اهتمام كبير من جانب الجماهير ، في ظل تطور وتعدد الرياضات وبالإضافة تنوع الفئات أو الشرائح الممارسة لتلك الرياضات بما فهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث تسعى جميع المجتمعات الحديثة في العالم إلى دمج هاته الفئة في المجتمع وتكييفها معه وتحقيق التوافق النفسي والبدني والاجتماعي لهم عن طريق ممارسة الرياضة لكي لا يشعروا بالاضطهاد والعزلة عن مجتمعاتهم ، وقد أمكن في هذا القرن تحقيق الانتصارات العلمية في العديد من العلوم المرتبطة بمجال ذوي التحديات الخاصة كالطب والعلاج الطبيعي وعلم النفس... الخ كما أجريت عدة أبحاث ودراسات حول ذوي التحديات الخاصة الخاصة فظهرت المواثيق الدولية والقوانين والتشريعات كلها تصب في صالح هاته الشريحة من المجتمع وخدمة لها والجزائر كباقي الدول تسعى جاهدة لدمج ورعاية هاته الفئة من المجتمع بكل الوسائل والإمكانيات خاصة في المجال الرياضي ، وهنا يتجلى دور الإعلام الرياضي بصفة عامة والإعلام المسموع بصفة خاصة في الارتقاء بمثل هذه الرياضات وتطويرها فهل رياضة ذوي التحديات الخاصة تحظى بالتغطية الإعلامية المسموعة اللازمة في إذاعة الجلفة الجهوية ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك حصص وبرامج مسموعة في إذاعة الجلفة الجهوية خاصة تتناول أخبار ومستجدات هاته رياضة ذوي التحديات الخاصة؟
 - هل يركز الإعلام المسموع في برامجه وحصصه على رياضة ذوي التحديات الخاصة مقارنة بالرياضات الأخرى في إذاعة الجلفة الجهوية؟
- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: رياضة ذوي التحديات الخاصة لا تحظى بالتغطية الإعلامية المسموعة اللازمة في إذاعة الجلفة الجهوية.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد حصص وبرامج مسموعة في إذاعة الجلفة الجهوية خاصة تتناول أخبار ومستجدات هاته رياضة ذوي التحديات الخاصة الخاصة.

- الإعلام المسموع لا يركز في برامجه وحصصه على رياضة ذوي التحديات الخاصة مقارنة بالرياضات الأخرى في اذاعة الجلفة الجهوية.

أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام الرياضي في تطوير الرياضة.
- معرفة مدى اهتمام الاعلام المسموع من خلال برامجه الرياضية برياضة ذوي التحديات الخاصة
- معرفة المكانة الحقيقية لرياضة ذوي التحديات الخاصة من خلال البرامج الرياضية في الاعلام الرياضي.
- محاولة وصف واقع الإعلام الرياضي ومدى أهميته في تكوين بنية معرفية واتجاهات ايجابية نحو رياضة ذوي التحديات الخاصة
- محاولة لفت انتباه المسؤولين العاملين في مجال الاعلام خاصة العاملين في القسم الرياضي لضرورة إعطاء اهتمام أكثر لرياضة ذوي التحديات الخاصة من أخبار ومستجدات وتغطيات إعلامية للمنافسات والبطولات الخاصة بهاته الفئة.

أهمية الدراسة:

يكتسي بحثنا هذا الأهمية البالغة لأنه يتناول الواقع الحقيقي الذي يعرفه الإعلام الرياضي المسموع في بلادنا والدور الذي يلعبه في الدعم الإعلامي للرياضة ،والذي يفتقد إلى أدنى فكرة عن دوره الحقيقي في بلادنا، ذلك أن الإعلام المسموع يتميز بالانتشار المنظم والمقصود بواسطة مواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وطبية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة لذا فنحن في حاجة ماسة للاستفادة من هاته المزايا لمواكبة الدول والمجتمعات الحديثة والمعاصرة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-الرياضة:

تعدد مفهوم الرياضة واختلف، فمثلا العالم "ادواردز" 1972 عرف الرياضة هي: "الاشتراك في الأنشطة، إذ لها سجلات رسمية تاريخية وعادات، ولضغوط الإجهاد البدني خلال المنافسة داخل أماكن محدودة وقواعد رسمية ، وهذا يطبق عن طريق اللاعبين الممارسين لأنهم جزء من التنظيم الرسمي للاتحادات وأهداف ترسيمها للإنجاز الحقيقي الملموس خلال هزيمة المجموعة المتنافسة." (عويس، خ، هلال، ع.1997، ص 62-63)

2- الإعلام:

"عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة ومعلومات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأداء راجح للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام" (الشافعي، ح.2003، ص37).

3- الإعلام الرياضي:

فالإعلام الرياضي هو نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي (أديب، خ.1994، ص87).

4- الإذاعة:

من مفهوم الإذاعة الإذاعة اسم مشتق من الفعل "أذاع"، "يذيع"، "إذاعا" وتعني: "الإشاعة"، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتتم السر أنه رجل "مذيع" فيقال: "فلان للأسرار مذيع وللأسباب مضيع" عرفها "عبد العزيز شرف": "عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والثقيفي والإعلامي.

6- ذوي التحديات الخاصة:

هم "أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية لأقرانهم بصفة عامة إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمات تربوية ونفسية خاصة تختلف عما يقدم للعادين حتى ينمو الفرد إلى أقصى إمكانات نموه." (درويش، ي.1986، ص17، 15).

ب- المنهج وطرق معالجة الموضوع

المنهج المتبع :

استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يتماشى وطبيعة الدراسة هو طريقة من طرق التحليل والتفسير المنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (إحسان، م.1982، ص157).

كما يرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات المتقنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (شفيق، م.1985، ص80).

المتغير:

هو ذلك العامل الذي يحصل فيه تعديل أي تغير لعلاقته بمتغير آخر وهو نوعان (ثابت، ن.1984، ص47).

متغير مستقل:

متغير يجب أن يكون له تأثير في المتغير التابع" وهو الأداء التي يؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به (بكر، ع. 2002، ص9) و فيما يتعلق بالمتغير المستقل في بحثنا والمتمثل بالإذاعة الجهوية .

- المتغير التابع:

هي المتغيرات الناتجة من العمليات التي تعكس الأداء أو السلوك، وعلى ذلك فإن المثير هو المتغير المستقل بينما الاستجابة تمثل المتغير التابع والذي يلاحظه الباحث من خلال معالجته للظروف المحيطة بالتجربة. (مروان، ع. 2000، ص134).

ففي بحثنا هذا تعتبر رياضة ذوي التحديات الخاصة هي المتغير التابع.

- أدوات البحث:

استعمل الباحث أداة الاستبيان كونها تتماشى مع طبيعة الدراسة.

الاستبيان :

من أجل الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه تم استخدام استمارة الاستبيان التي تعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكلية عن وقائع محدودة وعدد كبير نسبيا من الأشخاص (طلعت، ا. 1995، ص 185).

وهي عبارة عن مجموعة الأسئلة المترابطة بطريقة منهجية (قاضي، ي. 1981، ص 210).

من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 06 خاص بالفرضية الأولى

من السؤال رقم 07 إلى السؤال رقم 12 خاص بالفرضية الأولى

- مجتمع البحث:

نعني بمجتمع البحث (الدراسة) جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، وفي واقع الأمر أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على انجاز مهمته (ملحم، س. 2000، ص200).

مجتمع دراستنا هنا يتمثل في مجموعة الصحفيين والمراسلين العاملين بالقسم الرياضي بالإذاعة الجهوية بالجللفة والمقدر عددهم ب 10 صحفيين.

عينة البحث:

العينة في مفهومها هي " جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختيارا منتظما او عشوائيا، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقلت منه العينة المنتظمة أو العينة العشوائية" (إحسان، م. 1994، ص49).

ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة والمتمثل في مجموع الصحفيين والمراسلين الرياضيين العاملين بالقسم الرياضي لذا ارتأينا اخذ المجتمع كله كعينة من أجل إعطاء مصداقية أكبر لنتائجنا وتم الاعتماد على العينة القصدية.

الأداة الإحصائية:

إن هدف الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات، والمعدلات الإحصائية المستعملة هي:

قانون النسبة المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها M

النسب المئوية = عدد التكرارات / 100 X العدد الكلي للعينة

قانون كا² (كاف تربيع): حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات الصحفيين على أسئلة الاستبيان :

كا² = مجموع (ت م - ت ن)² / ت ن

ت م : التكرارات المشاهدة ، ت ن : التكرارات النظرية

درجة الخطأ المعياري : $\alpha = 0.05$

درجة الحرية: ن = هـ. 1، حيث هـ تمثل عدد الفئات أو الأعمدة.

ج- النتائج

الجدول 1: يبين نتائج المحور الأول الخاص بالفرضية الأولى

النتائج الأسئلة	البدائل	التكرار	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	نعم	09	%90	6.4	3.04	0.05	1	دال
	لا	01	%10					
02	نعم	08	%80	3.6	3.04	0.05	1	دال
	لا	02	%20					
03	نعم	09	%90	6.4	3.04	0.05	1	دال
	لا	01	%10					
04	نعم	07	%70	1.6	3.04	0.05	1	غير دال
	لا	03	%30					
05	نعم	07	%70	1.6	3.04	0.05	1	غير دال
	لا	03	%30					
06	نعم	03	%30	1.6	3.04	0.05	1	غير دال
	لا	07	%70					

1- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

من خلال تفحصنا لمختلف الجداول الخاصة بالمحور الأول اتضح لنا أن الإعلام المسموع لا يهتم بالرياضة ذوي التحديات الخاصة ولا يحقق رغبات وميول فئة ذوي التحديات الخاصة في الحصول على المعلومات الكافية والمعارف اللازمة حول هذا النوع من الرياضات على الرغم من أن هناك مبادرات لوضع خطط للاهتمام أكثر بهاته الرياضة من طرف مسئولو الإذاعة.

فإجابات السؤال رقم (01) تبين أن الإعلام المسموع لا يعطي الأهمية اللازمة لرياضة ذوي التحديات الخاصة من خلال حصصه وبرامجه الرياضية، وهذا من خلال نسبة إجابات أفراد العينة.

كما أن نتائج السؤال رقم (02) تبين أن الإعلام المسموع لا يقدم حصص وبرامج تخص رياضة ذوي التحديات الخاصة وإنما يقدم أخبار وموجزات عابرة وفي مناسبات معينة وهذا تعكسه نسبة إجابات أفراد العينة وهذا ما يؤكد عدم اهتمام الإعلام المسموع بالرياضة ذوي التحديات الخاصة ونتائج السؤال رقم (03) نجد أن أغلبية المستجوبين يرون أن التغطية الإعلامية لأحداث ومستجدات رياضة ذوي التحديات الخاصة ليست دائمة وليست شاملة.

أما عن رغبة فئة ذوي التحديات الخاصة في الاطلاع على مستجدات رياضة هاته الفئة من خلال الإعلام المسموع نجد انه تلك الأخبار لا تساعد بالقدر الكافي الحصول على معلومات حول مستجدات رياضة هذه الفئة وهذا ما تبينه نتائج السؤال رقم (04) والذي يظهر من خلال نسبة الإجابات أن الإعلام المسموع يقدم أخبار ومعلومات حول رياضة ذوي التحديات الخاصة ولكن بنسبة غير كافية وليست بصفة غير دائمة.

وأما السؤال رقم (06) نجد أن أغلب المستجوبين يرون أن الإعلام من خلال برامجه الرياضية لا يؤدي دوره في تحقيق ميول ورغبات فئة ذوي التحديات الخاصة الطامحة إلى تغطية إعلامية مناسبة لإشباع رغباتهم وميولاتهم الرياضية.

الجدول 2: يبين نتائج المحور الثاني الخاص بالفرضية الثانية

النتائج	البدائل	التكرار	النسبة	ك2 المحسوبة	ك2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
07	نعم	09	90%	6.4	3.04	0.05	1	غير دال
	لا	01	10%					
08	نعم	06	60%	0.4	3.04	0.05	1	غير دال
	لا	04	40%					
09	نعم	09	90%	6.4	3.04	0.05	1	دال

					10%	01	لا	
غير دال	1	0.05	3.04	10	100%	10	نعم	10
					00%	00	لا	
غير دال	1	0.05	3.04	10	100%	10	نعم	11
					00%	00	لا	
غير دال	1	0.05	3.04	3.6	80%	08	نعم	12
					20%	02	لا	

2- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

نتائج الإجابات حول السؤال رقم (07) نجد أن أغلبية المستجوبين يرون أن مسئول الإعلام الجزائري يهتمون بوضع خطط للاهتمام أكثر برياضة ذوي التحديات الخاصة وهذا ما تعكسه % نسبة إجابات أفراد العينة والمقدرة ب 90.

أما السؤال رقم (08) فنتائجه تبين أن هناك أساليب جديدة تساعد على نجاح البرامج الرياضية والمتعلقة برياضة ذوي التحديات الخاصة والوصول بها إلى ما وصلت إليه رياضة الأصحاء التي تحظى بحصة الأسد في التغطية الإعلامية بصفة عامة والمسموعة بصفة خاصة وأما عن إقبال المستمعين فنجد انه إقبال ضعيف عند التركيز على أخبار رياضة ذوي التحديات الخاصة وهذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (09) وأن هناك إقبال ضعيف من طرف المستمعين الذين يرغبون في الاطلاع على أخبار رياضة ذوي التحديات الخاصة مقارنة برياضة الأصحاء وهذا ما يبين ذلك التهميش أيضا من طرف بعض المستمعين لرياضة ذوي التحديات الخاصة.

وبما أن رياضة الأصحاء تحظى بالتغطية الإعلامية اللازمة نتيجة لكثرة المنافسات ورغبة الجماهير بالإضافة إلى تحقيقها لغايات مادية تخدم الإعلام وهذا ما لا نجده عند رياضة ذوي التحديات الخاصة ويتبين ذلك من خلال نتائج الجدول رقم (10)، حيث نجد أن نسبة من إجابات المستجوبين ترى أن كثرة المنافسات الخاصة برياضة الأصحاء هي التي أدت إلى تهميش وإهمال رياضة ذوي التحديات الخاصة، في حين نجد أن هناك فئة أخرى ترى أن رغبة المتفرجين لها دور كبير في الاهتمام أكثر برياضة الأصحاء، وهناك من يرى أن هناك أسباب أخرى متعلقة بالجانب التجاري.

وعن أسباب عدم اهتمام الإعلام المسموع برياضة ذوي التحديات الخاصة مقارنة برياضة الأصحاء فنتائج الجدول رقم (11) ترى أن نقص الوسائل والتجهيزات اللازمة هي التي جعلت الإعلام المسموع لا يقوم بدوره الكامل في الاهتمام برياضة ذوي التحديات الخاصة، في حين نجد أن نسبة من أفراد العينة ترى أن هناك مشاكل مادية يعاني منها الإعلام المسموع هي التي تعيقه لتغطية المنافسات الرياضية الأخرى.

أما الجدول رقم (12) ومن خلال نتائجه نجد أن اغلب المستجوبين يرون أن للإعلام الرياضي المسموع القدرة على جعل مكانة لرياضة ذوي التحديات الخاصة عبر حصص وبرامج خاصة وذلك من خلال العمل على وضع وتحديد خطط وأساليب جديدة وإزالة جميع العوائق التي تحول دون ذلك، وهناك من يرى عكس ذلك أي أن الإعلام المسموع لا يستطيع جعل مكانة لهذه الرياضة وذلك لعدة أسباب وعراقيل. وعلى ضوء النتائج المحصل عليها في الجداول السابقة نستنتج أن الإعلام المسموع يركز على رياضات معينة على حساب رياضة ذوي التحديات الخاصة وذلك نتيجة لان تغطيته منافسات رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة لا تحقق الغاية المادية والاقتصادية التي يطمح لها الإعلام بصفة عامة والإعلام المسموع بصفة خاصة.

د- مناقشة النتائج

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها وبعد قراءة وتحليل نتائج الاستبيان التي توصلنا إليها تبين لنا أن رياضة ذوي التحديات الخاصة لا تلقي الاهتمام الكافي في برامج وحصص القسم الرياضي في الإذاعة الجهوية بالجلفة، على الرغم من أن الإعلام الرياضي يلعب دورا كبيرا في تطوير الرياضة من جهة وفي التأثير على ميول واتجاهات الممارسين لها، وهذا ما نلاحظه عن طريق اهتمامه بمختلف الرياضات ولكن بدرجات مختلفة على حسب نوع الرياضة وخصائصها ومتطلباتها ونتيجة تغطية منافساتها، سواء تعلق الأمر برياضة الأصحاء أو رياضة ذوي التحديات الخاصة ، ومن خلال نتائج الاستبيان نجد أن إجابات الصحفيين على محاور الاستبيان تبين أن البرامج الرياضية في الإعلام المسموع لا تقوم بالدور المطلوب في تقديم المعلومات والمعارف الكافية واللازمة حول رياضة ذوي التحديات الخاصة ولا تساعد على تكوين بنية معرفية ورصيد معلوماتي كافي رغم تحقيق رياضيتها نتائج جد ايجابية على مستوى المحافل الدولية والإفريقية والعربية وهذا بسبب تهميش هاته الرياضة في الإعلام ، وإنما يقدم من خلال تقديم أخبار عابرة ضمن البرامج الرياضية المقررة وذلك في المناسبات فقط ، و كل هذا يشكل عائقا كبيرا ويساعد على جهل الكثير منا لإمكانيات وتحديات فئة ذوي التحديات الخاصة ، خاصة في المجال الرياضي وعدم معرفتنا بأهم النتائج المحققة في المجال الرياضي، ويرى البعض أن تلك المشاكل المادية وقلة الوسائل والتجهيزات التي يعاني منها الإعلام والتي تجعله غير قادر عن تغطية كل المنافسات الرياضية بمختلف أنواعها في ظل كثرة المنافسات المحلية والدولية هي السبب في عدم اهتمام الإعلام الرياضي المسموع برياضة ذوي التحديات الخاصة ، كما يمكن تسجيل أيضا نقص الحجم الساعي المخصص للإعلام الرياضي في الإذاعات الجهوية لا يكفي حتى لتغطية منافسة واحدة فقط وذلك لعدة اعتبارات وأسباب، كما يمكن القول أيضا أنه عدم وجود حصص رياضية متخصصة ومتنوعة أدى إلى إقصاء بعض الرياضات من التغطيات الإعلامية كالرياضة المدرسية والجامعية وكذلك رياضة ذوي التحديات الخاصة وغيرها، وهذا ما يؤكد لنا أن الإعلام الرياضي المسموع لا يعطي رياضة ذوي التحديات الخاصة الأهمية اللازمة في التغطيات الإعلامية مقارنة برياضة الأصحاء وهذا راجع إلى الطابع التجاري والمادي لوسائل الإعلام.

وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها والتي أثبتت صحة الفرضيات الجزئية نتوصل إلى أن رياضة ذوي التحديات الخاصة لا تحظى بالتغطية الإعلامية اللازمة في الإعلام المسموع، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة.

ه: خلاصة عامة

أدت التطورات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والتعليمية، وتطبيقات الثورة العلمية والتقنية في مجال الاتصال إلى جعل الإعلام ممارسة وصناعة. وأصبح مع التطور، مؤسساً وموازياً لتطور المجتمع وتعقده، وأصبح الإعلام وحيد الاتجاه، وبرزت مسألة الاختيار، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية هي التي تختار جمهورها، وأصبح يؤثر في جميع المجالات السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وهذه الأخيرة لم تعد مقتصرة على المنافسات أو التسلية والترفيه فقط، بل أصبحت علماً قائماً بذاته وتخصصاً خاضعاً للبحث العلمي.

وبرز التنوع الإعلامي والتعدد الإعلامي والتخصص ومن هذا المنظور قام الإعلام الرياضي بتغطية الميدان الرياضي بصفة عامة، لكن ما يلفت الانتباه أن هذا الإعلام مال كثيراً لرياضة الأصحاء مقارنة برياضة ذوي التحديات الخاصة وهذا انطلاقاً من عدة نقاط منها رغبة المشاهدين، وكثرة المنافسات الخاصة برياضة الأصحاء، في حين أن تهميش رياضة ذوي التحديات الخاصة راجع لعدة أسباب منها المشاكل المادية وقلة الوسائل والتجهيزات التي يعاني منها القسم الرياضي في الإذاعات الوطنية والإذاعة الجهوية بالجلفة بصفة خاصة.

ومن خلال الدراسة بشقها النظري والتطبيقي ومن خلال النتائج المتوصل إليها ولتفادي النقائص وال فراغات يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- زيادة الحجم الساعي للإعلام الرياضي في الإعلام المسموع حتى تساعد على تغطية أكبر قدر من المنافسات المختلفة.
- 2- إتباع سياسة المزج في عرض التقارير الرياضية بما فيها رياضة الأصحاء ورياضة ذوي التحديات الخاصة.
- 3- توفير الوسائل والتجهيزات الضرورية من أجل تسهيل مهمة الإعلام الرياضي بمختلف أنواعه في التغطيات الإعلامية لمختلف المنافسات الرياضية.
- 6- ضرورة الاهتمام برياضة ذوي التحديات الخاصة وتخصيص برامج وحرص تتكلم عن هاته الرياضة على الأقل مرة في وقت معين.
- 7- إظهار الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي في تطوير الرياضة بصفة عامة.
- 8- ضرورة وضع وتحديد خطط للاهتمام أكثر برياضة ذوي التحديات الخاصة إعلامياً وتغطية منافساتها ونشر المعلومات والمعارف الضرورية حول هذا النوع من الرياضات.

المراجع

- أديب، خضور (1994)، الإعلام الرياضي، دراسة علمية لتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، المكتبة الإعلامية، دمشق.
- أمين، أنور الخولي (1978)، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- إحسان محمد، الحسن (1994)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط3، بيروت
- إحسان محمد، الحسن وعبد المنعم، الحسيني (1982)، طرق البحث الاجتماعي، مديرية الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل.
- حسن احمد، الشافعي، الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
- خير الدين عويس، عبد الرحيم (1998)، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، مصر.
- طلعت إبراهيم (1995)، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمد، شفيق (1985)، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مروان عبد المجيد، إبراهيم (2000)، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن.
- ناصر، ثابت (1984)، أعضاء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت.
- عويس، خ، عاصم، ه (1997) علم الاجتماع الرياضي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عبد الجواد، بكر (2002)، منهج البحث المقارن، بحوث ودراسات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- سامي، ملحم (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن.
- يوسف مصطفى، قاضي (1981) الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- يحيى حسن، درويش (1986)، دراسة عن تاريخ التأهيل الاجتماعي بمصر، النشرة الدولية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر، السنة الثالثة، العدد الخامس، مصر.